١٩٧٢ وتحريض المواطنين عليها ، الى جانب ملاحقة كل من يشتم منه أنه أقدم على التدريب أو وصلت معلومات عنه من قبل المخبرين ، ان في حوزته سلاحا · وهكذا بقي الجنوب منذ عام ١٩٤٨ منطقة فقيرة تعتمد على الزراعة البعلية ، على الرغم من مرور مياه الليطاني في اراضيه والتي تطمع بها « اسرائيل » ، وعلى الرغم من انشاء « مصلحة الليطاني » منذ عام ١٩٥٤ والتي انشئت في حينه من أجل استثمار مياه الليطاني في الجنوب فبقيت مشاريع المصلحة منذ ذلك الحين حبرا على ورق · كما بقي الجنوب خاليا من تواجد المؤسسات الصناعية على ارضه ، حتى ان مصانع شركة الريجي التي تعتمد على زراعة التبغ في الجنوب اقيمت في « الحدث » و « بكفيا » و « الخنشارة » بدلا من اقامتها في النبطية وصوروغيرهامن مدن الجنوب · كذلك بقيت حدود الجنوب مفتوحة أمام العدو الصهيوني بحيث بات المواطن الجنوبي يشعر بأنه تحت رحمة الجنود الصهاينة ·

النزوح ما بين ١٩٦٧ ـ ١٩٧٥

بعد تواجد العمل الفدائي في لبنان اثر هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ دخل جنوب لبنان مرحلة جديدة كان من المفروض أن تؤخذ بعين الاعتبار من جانب الحركة الوطنية في لبنان ، بحيث يصبح الجنوب محورا لنضالها الوطني ، اي انه كان ينبغي ان تعطى قضية الجنوب الاولوية في برامج الاحزاب الوطنية منذ ذلك الحين ، الامر الذي كان يتطلب بالضرورة العمل الجاد من أجل وضع برنامج للصمود الوطني في الجنوب ، والعمل على تنفيذه خطوة خطوة بحيث يصل الجنوب الى حالة تتوفر فيها الحدود الدنيا من مستلزمات الصمود للمواطن ، تمكنه من مواجهة الصعوبات في المجالات المعيشية والاجتماعية والدفاعية والامنية الناتجة عن تزايد الاعتداءات الصهيونية ، دون أن يعفي ذلك طبعا ، الدولة من واجباتها تجاه المواطن الجنوبي ·

لذلك فانه كان من المفروض ان تسهم القوى القومية ، والتقدمية ، الرسمية منها والشعبية ، في الوطن العربي في تحمل مسؤولية توفير مستلزمات الصمود هذه ، ذلك ان قضية جنوبي لبنان ، باتت منذ ذلك الحين ، قضية قومية ملتصقة التصاقا صميما بقضية فلسطين اكثر من أي وقت مضى ·

ولقد كان « المؤتمر الوطني لدعم الجنوب » الذي انطلق في اواخر عام سنة ١٩٦٩ الصيغة الوحيدة الجادة على طريق الصمود من خلال البرنامج العملي الذي طرحه للعمل في الجنوب · الا ان « المؤتمر » لم يستطع ترجمة هذا البرنامج الى واقع ملموس ، الا في حدود جزئية ، نظرا لعدم توفر الامكانات اللازمة لديه · ومن المؤسف ان هذه الصيغة، جوبهت بمعارضة شديدة من قبل بعض القوى الوطنية ، التي وصفت اعمال « المؤتمر » ، بأنها نوع من « المشاريع الخيرية » التي هي من اختصاص الجمعيات الخيرية واجهزة الدولة · هذا في الوقت الذي كانت فيه اجهزة الدولة تعمل على محاصرة « المؤتمر » وتحد من نشاطاته في الجنوب ·

ان غياب التوجه الجاد محليا وعربيا لتوفير مستلزمات الصمود للمواطن الجنوبي ، وعدم اكتراث الدولة بذلك ، كان سببا هاما دفع بقسم كبير من المواطنين في منطقة العرقوب وحاصبيا على الهجرة في الفترة ما بين ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥ · وذلك ان المواطن في هذه المنطقة وجد نفسه يواجه الاعتداءات الصهيونية المتصاعدة ، برا وجوا ، دون ان تتوفر لديه الحدود الدنيا من مستلزمات الصمود · لقد بلغ عدد المواطنين الذين هجروا